



University of Zawia - Rewaq Alhkma Journal (UZRHJ)
Volume 8, Issue 2, (2024), pp. 463-472, ISSN:3079-0581



The Nature of the Relationship Between Philosophy and Science According to John Dewey

Amal Al-Fitouri

Department of Philosophy, Faculty of Arts, University of Zawia
Zawia - Libya

EMAIL: amal.al.fitouri.ly@gmail.com

Received:01 /06/2024 / Accepted:15/07/2024 Available online:31/12/2024.DOI:10.26629/UZRHJ .2024.28

ABSTRACT

John Dewey is considered one of the most prominent contemporary philosophers who wanted philosophy to apply the scientific method to search for truth, as he investigated the importance of philosophy's connection with science, and explained the progress achieved by science and its impact on philosophy .

Science has remained an integral part of philosophy for centuries, and separated from it in the seventeenth century, becoming distinct from

Dewey's thought differed from other contemporary philosophers, as he developed his scientific approach to solving problems, and worked to benefit from science in finding solutions to the problems that society suffers from. He linked philosophy to science and sought to change the approach to philosophy, so he presented many theories that changed a number of Facts that were certain in previous eras. Through this research, we have reached results, including: The function of philosophy according to Dewey is not to research beyond nature, but rather to confront life

Keywords: John Dewey, philosophy, science, scientific method .



طبيعة العلاقة بين الفلسفة والعلم عند جون ديوي

آمال الفيتوري

قسم الفلسفة ، كلية الآداب بالزاوية ، جامعة الزاوية

الزاوية - ليبيا

Email: amal.al.fitouri.ly@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/06/01م

تاريخ القبول: 2024/07/15م

تاريخ النشر: 2024/12/31م

ملخص البحث:

يعد جون ديوي من أبرز الفلاسفة المعاصرين الذين أرادوا للفلسفة تطبيق المنهج العلمي للبحث عن الحقيقة، حيث بحث في أهمية ارتباط الفلسفة بالعلم، ووضح التقدم الذي توصلت إليه العلوم ، وتأثيرها على الفلسفة.

لقد ظل العلم جزءاً لا يتجزأ من الفلسفة لعدة قرون، وانفصل عنها في القرن السابع عشر، فأصبح يتميز عن الفلسفة نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، فالعلم يركز على الكشف عن العلامات دون أن يتعداها إلى البحث عما وراءها، أما الفلسفة فكانت أهدافها غائية وصورية .

اختلف فكر ديوي عن غيره من الفلاسفة المعاصرين، حيث قام بوضع منهجه العلمي لحل المشكلات، وعمل على الاستفادة من العلم في إيجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها المجتمع، حيث ربط الفلسفة بالعلم وسعى على تغيير منهج الفلسفة، فقدم العديد من النظريات التي غيرت عدد من الحقائق التي كانت يقينية في عصور سابقة. وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى نتائج منها: أن وظيفة الفلسفة عند ديوي ليس البحث فيما وراء الطبيعة، وإنما مواجهة المشكلات الحياتية وتقديم حلول للمشاكل التي تحصل في المجتمع، ولذلك فإن ديوي عمل على ربط الفلسفة بالعلم، فصدر لنا صورة مختلفة عن العالم المعاصر. **كلمات مفتاحية:** جون ديوي، الفلسفة، العلم، المنهج العلمي.

مقدمة:

إن طبيعة العلاقة بين العلم والفلسفة تتجلى من خلال عملية التأثير والتأثر، والنتائج التي تنتهي إليها هذه العلاقة، حيث عمل جون ديوي من خلال منهجه على إبراز أهمية الارتباط بينهما، فالفلسفة دائماً حسب وجهة نظره تحاول أن تطبق المناهج العلمية في مجالها الخاص، لذلك فإن هذه العلاقة هي علاقة وطيدة وعلاقة أخذ وعطاء من حيث توافقها مع المبادئ والنظريات العلمية وصياغة ما تتوصل إليه العلوم من إجابات مختلفة. وتتمثل أهمية ارتباط الفلسفة بالعلم في تحديد المفاهيم الأساسية وتوجيه الأسئلة العميقة حول الواقع، فالفلسفة تساعد على تحليل الأفكار ونقد النظريات العلمية، مما يؤدي إلى تحسين المعرفة العلمية، فمن خلال ارتباطها يتم تطوير المنهج العلمي وتحليل الاستدلالات المنطقية التي تقوم عليها النظريات، وتعزيز فهمنا للعالم أمام الحوارات العميقة المثمرة بين مختلف التخصصات.

تكمّن أهمية البحث في إبراز دور العلم وارتباطه بالفلسفة، وأثر كل منهما في الحصول على المعرفة. ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على فلسفة ديوي ودورها وضع حلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع الذي نعيش فيه، والتعريف بالمنهج العلمي والمنطق الفلسفي الذي استخدمه ديوي في فلسفته الأدائية.

أما التساؤلات الرئيسية التي يحاول هذا البحث الإجابة عنها فهي كما يلي:

- ما مفهوم العلم والفلسفة في اللغة والاصطلاح؟، وما مدى تأثيرهما على المجتمع؟

- ما هي طبيعة العلاقة بين العلم والفلسفة؟ وهل استطاع ديوي الربط بينهما؟

أما المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج التحليلي، لعرض أهم أفكار جون ديوي وتوضيحها وعرضها بشكل يتناسب مع أهمية هذا البحث.

أولاً: مفهوم العلم في اللغة والاصطلاح :

يرى ابن فارس أن العين واللام والميم أصل صحيح تدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، حيث يقال: علمت علماً الشيء علامة، والعلم هو الرأية، وجمعه أعلام، فالعلم نقيض الجهل، ويراد به المعرفة، وسمي علماً، لأنه يهتدي به العالم إلى ما جهله الناس (الوحيشي، 2016، 237).

توجد العديد من المعاني اللغوية للعلم لا يمكن الإحاطة بها، لكن يعد معنى (العلامة) من أبرزها، فقد أطلق عليه علماً نسبة إلى (العلامة) وهي الدلالة والإشارة، والمعلم هو الأثر يستدل به على الطريق، والعلم في اللغة هو: من ألم إماماً شاملاً بالأمر، وبهذا المعنى هو إدراك الشيء على حقيقته

(مختار، 2008، 1542)، فالعلم هو معرفة الشيء معرفة دقيقة الإحاطة به بصورة كاملة، والحقيقة تكون غائبة إلا إذا استخدمت العلم لكشف غيبات الأشياء.

أما مفهوم العلم في الاصطلاح، فيعرف على أنه الإدراك المطلق سواء كان هذا الإدراك تصوراً أو تصديق، وقد اتخذ العلم معان عدة منها التعقل أو حصول صورة الشيء في الذهن ومطابقته التامة للواقع (صليبا، 1979، 99)، كما يعرف أيضاً بأنه نسق من المعارف العلمية المترابطة التي ترتبط بعضها ببعض كارتباط النتائج بالمقدمات (زيادة، 1986)، وهذا ما نجده في الموسوعة الفلسفية حين عرف العلم بأنه مجموعة معارف وأبحاث على درجة كافية من الوحدة والعمومية، ومن شأنها أن تقود البشر إلى استنتاجات متناسقة وصحيحة (لالاند، 249)، هنا نجد أن النقطة الأبرز في هذا التعريف هو التأكيد على موضوعية العلم، ورفض أي معلومات ناجمة عن أهواء أو نزعات ذاتية تمثل آراء فردية لا تتسجم مع العقل الإنساني عامة.

إذ نجد هنا أن مفهوم العلم في اللغة يعني المعرفة والإدراك.

أما مفهوم العلم في الاصطلاح فهو المعرفة المنظمة التي يتم الوصول إليها بالمنهج العلمي والتجربة، ويهدف إلى فهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

وتوجد العديد من الآراء للفلاسفة حول مفهوم العلم تتمثل في الآتي:

يرى الغزالي أن العلم هو معرفة المبادئ والعلل والأصول التي تجعلنا نتعرف على حقيقة الأشياء وماهيتها، أما ابن خلدون فيرى أن العلم يتمثل في ذلك النشاط الذي يقبل التغيير، وهو من أسرع الاتجاهات التي شهدتها البشرية وتأثرت بها، أما الفارابي فاعتقد أن العلم هو كل شيء غير متمكن، وكل حدث لا يستطيع مفارقة موضوعه، أما أرسطو فقد رأى أن العلم يمثل عملية الاستدلال الذي يقوم على الإدراك والبرهان، وينطلق من مقدمات صادقة، أما نيتشه فقد رأى أن العلم يمثل مجموعة من المفاهيم التي يمكن أن تتحول إلى مفاهيم أخرى تؤدي نفس الغرض (مساعدة، 2016، www.mawdoo3.com).

ثانياً: مفهوم الفلسفة في اللغة والاصطلاح:

يرى الفيروز بادي أن الفلسفة كلمة يونانية، وأصلها فيلا، سوفيا: الحكمة، والفلسفة مركبة كالحقولة (الفيروزبادي، 2005، 822)، أما الزبيدي فيرى أن مصطلح الفلسفة يعبر عن كلمة يونانية، تعني محب الحكمة، وأصلها فيلا: محب، وسوفيا وهي الحكمة، والاسم منه الفلسفة وهي مركبة كالحقولة والحمدلة (الزبيدي، 1965، 476)، في حين يعتقد الجرجاني أن الفلسفة هي التشبه بالإله بحسب الطاقة

البشرية لتحصل على السعادة الأبدية (الجرجاني، 1983، 14) ، بينما يرى ابن منظور أن أصل الفلسفة مأخوذة من فلسف: الفلسفة وهي الحكمة، وهو لفظ أعجمي، وهو الفيلسوف وقد تقلس (ابن منظور، لسان العرب، 273).

أما في الاصطلاح فيرجع أصل هذا المصطلح إلى اللفظة اليونانية فيلو Philo التي تعني محبة، وسوفيا Sophia التي تعني الحكمة، وبالتالي فإن الفلسفة تعني محبة الحكمة، ويرجع استعمال كلمة فلسفة على المؤرخ اليوناني هيرودوت، في أن أول من وضع معنى محدد لها هو الفيلسوف فيثاغورس الذي عبّر عن ذلك بقوله (أنا لست حكيماً وإنما محباً للفلسفة)، وعلى ذلك فإن الفيلسوف ليس حكيماً، وإنما هو محب للحكمة، لأن الحكمة صفة من صفات الذات الإلهية، والإله هو وحده من يمتلك المعرفة المطلقة للأشياء (عطيتو، عبيدان، 2003، 16).

توجد العديد من التعريفات للفلسفة، حيث قام كل فيلسوف بتعريفها حسب روح العصر الذي يعيش فيه، حيث عرّف سقراط الفلسفة بأنها البحث العقلي عن حقيقة الأشياء التي تؤدي إلى الخير، وهي تبحث عن طبيعة الكائنات ومبادئها الأولية (حسية، 2009، 470)، أما أفلاطون فقد رأى أنها تبحث عن حقيقة الموجودات لمعرفة المبدع الأول، في حين أطلق أرسطو لفظ الفلسفة الأولى للدلالة على فهل التفلسف، واستخدمها مرادفاً للعلم باعتبارها تشمل جميع أنواع المعرفة الإنسانية، وقد وصفها بالبحث في الوجود بما هو موجود، واعتبرها العلم العام الذي يبحث في معرفة الكائنات وأسبابها ومبادئها وعلتها الأولى (حسية، 470)، أما ديكارت فقد رأى أنها نشاط عقلي يساعد على التفكير في إيجاد حلول للمشكلات التي تعترض طريق الإنسان، بينما اعتقد كانط أن ليس هناك فلسفة يمكن أن نتعلمها، فنحن يمكننا أن نتعلم أن نتفلسف فقط، أي أن ن فكر (سعادة، 1990، 32).

ثالثاً: أهمية العلم عند جون ديوي.

يعتبر ديوي من أبرز الفلاسفة المعاصرين الذين اهتموا اهتماماً كبيراً بالعلم بشكل عام وبالمنهج العلمي بشكل خاص؛ لأنه يرى أن العلم هو السبب الأساسي لإثارة العديد من القضايا الشائكة التي تحصل في كثير من المجتمعات المعاصرة، فاعتقد أنه في ذات الوقت أن حلول هذه المشكلات التي تثار من آن لآخر تعتمد على العلم، لذلك أكد على أن العلم هو الشريان الرئيسي الدائم الذي يزودنا بالمعارف التي نحتاجها لمواجهة المشاكل والصعوبات والأزمات التي تعترضنا وتواجهنا دائماً (مورس، 1996، 192)، فالعلم أداة من أدوات التقدم، فأما أن يكون عامل هدم وشقاء للإنسان، أو يكون أداة من أدوات التقدم والازدهار، لذلك فإن للاتجاه العلمي دورين أساسيين ، الأول: سلبي: وهو يتمثل في التخلص من

الأعراف والتقاليد القديمة ، أما الثاني فهو إيجابي : حيث يكون مبني على أساس الرغبة في البحث والتقصي من أجل الوصول إلى نتائج وأدلة تقوم على التجربة (ديوي، 1960، 319).

احتل العلم عند ديوي مكانة كبيرة في الزمن المعاصر، وقد فاقت هذه المكانة مكانة الفلسفة، لأنه استطاع أن يحل الكثير من المشاكل الإنسانية مقارنة بالفلسفة التي عجزت عن ذلك، وقد أدى ذلك إلى مزيد من التوسع والتعمق والبحث في كل فرع من فروع العلم الحديث حسب مجال اختصاصه، وبالتالي فإن النظرة الشاملة والعميقة للحياة الإنسانية وللكون بشكل عام تكون من اختصاص فلسفة العلم وليست من اختصاص الفلسفة المطلقة (جعفر، 1954، 34).

إن الفكرة الرئيسية وفق منظور ديوي حول منهج العلم المعاصر الذي يختلف عن المنهج العلمي القديم، فالمنهج المعاصر يفهم فقط من خلال إلغاء العلم كنظام للحقائق المطلقة، فالمنهج العلمي في العصر القديم والوسيط واجه الكثير من الصعوبات التي جعلته غير فعال مقارنة مع العلم زمننا المعاصر، والسبب في ذلك يرجع إلى أن العلم القديم يبحث في ما هو ضروري وجوهري، وهذا ما يميز العلم المعاصر على العلم القديم (مطر، 1985، 124).

ويؤكد جون ديوي على أن أهمية العلم غير مقتصرة على العلوم الطبيعية والمجالات المادية، وإنما تتعداها إلى علوم أخرى حيث يمكن للمنهج العلمي أن يعمم على جميع الدراسات الإنسانية (زروقي، 2013، 259)، وهذا يرجع لتأثير جون ديوي بالمدرسة الوضعية التي أرادت أن تطبق منهج العلم على المجتمع وأنظمتها، وعلى العلاقة بين الظروف الاجتماعية وبين العلم والفلسفة (رسل، 2018، 236).

ويربط ديوي بين العلم والتربية، والعلم والأخلاق، ففي فلسفة التربية يعتقد ديوي أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الخبرة العلمية والواقعية من ناحية وبين التربية من ناحية أخرى (ديوي، 273)، حيث اعتمد ديوي في هذا المجال على المنهج العلمي في حل الصعوبات والقضايا والمشكلات التي تعترض الإنسان، فوضع مجموعة من الخطوات التي رأي أنه يجب الالتزام بها للوصول إلى النتائج المرغوبة للتربية الصحيحة التي تركز على قواعد متينة تقوم على المنهج العلمي والمنطق عن طريق الربط بين التفكير والنشاط (ديوي، 45).

أما ارتباط العلم بالمجال الأخلاقي، فإن العلم قد وضع الأخلاق في مصاف العلوم التي تنتهج المنهج العلمي للوصول إلى النتائج العلمية الصحيحة، وإبعادها عن الأبحاث اللاهوتية والميتافيزيقية، والرياضية، حيث أكد ديوي على أن الأخلاق هي أكثر العلوم التي تتعلق بالسلوك والطبيعة الإنسانية بشكل مباشر، ولذلك فإن بعض العلوم تكون مناسبة للبحث الأخلاقي مثل علم الإنسان، وعلم الطب، وإن تطبيق المنهج

العلمي على هذه العلوم بإمكانه التأثير على الأخلاق ليكون علماً لا يختلف عن سابقه، ويمكن بحث مشاكلها بحثاً علمياً، كما تبحث مع بقية العلوم الطبيعة الأخرى، لذلك فهو يرى أن الأحكام العلمية تتمتع بنفس الخصائص المنطقية التي تبنى عليها الأحكام الأخلاقية، لأن طبيعتهما واحدة (ديوي، 47)، يعني التوحيد بين العقلي والعملية أي بين العلم والأخلاق.

رابعاً: أهمية الفلسفة عند جون ديوي:

يعد ديوي من الفلاسفة البرجماتيين الذين اهتموا بالعلاقة بين المعارف الإنسانية ومحاولة حل القضايا الإنسانية، حيث كان يطمح إلى بناء مجتمع متوازن يهتم لقيمة الإنسان وعلاقاته الاجتماعية، وقد أثرت فلسفته تأثيراً كبيراً في المجتمع الأمريكي بشكل خاص، والمجتمع الأوربي بشكل عام، وقد رأى ديوي أن الفلسفة تعد بمثابة السلطة التشريعية التي من أبرز اختصاصاتها نقد القيم الإنسانية في العالم المعاصر، والعمل على وضع قيم جديدة مواكبة للعصر الحالي (Wikipedia.org)

ويعتقد ديوي أن الوظيفة الأساسية للفلسفة هي معالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وذلك من خلال وضع فلسفة تستمد أفكارها من روح العصر المعاش، وتضع أساسها بناءً على طبيعة المشكلات الفكرية والمادية من أجل الرفع من المستوى الفكري والمادي لأفراد المجتمع، ولذلك فالفلسفة هي مصدر الإشعاع الذي تستمد منه التربية التوجيهات والأفكار النظرية (جعفر، 1954، 34).

كان للتطور العلمي والتقدم التكنولوجي الأثر البالغ في تغيير التصور الذي تركته الفلسفة والنظريات العلمية في العصر القديم والوسيط عن العالم، وأفكارهم التي رسخت آنذاك في أذهان الناس لعدة قرون، حيث عدوها حقائق يقينية يمنع المساس بها بأي حال من الأحوال (ديوي، 1960، 273)، إلا أن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية التي حدثت في المجتمعات الأوروبية، وما تبعها من انقلاب علمي في مختلف المجالات، لم يدع أي جزئية من جزئيات الطبيعة الفيزيائية والبشرية دون تغيير، وهذا ما أدى إلى التغيير في العديد من المواقف والمعتقدات والأفكار، وفي مقابل التطور والانقلاب العلمي الهائل، كان هناك تفسير وتحليل للعديد من المصطلحات بما يناسب وينسجم مع الحاجات الإنسانية (ديوي، 1963، 309)، كما ساعد هذا التقدم والتطور العلمي على التسلح بالعقل، والتفكير في صياغة الأفكار الجديدة وإيصالها بشكل يتلاءم مع المجتمع الإنساني (هرمانن، 2013، 82)، وهذا يعني أن هذا الانقلاب العلمي قد أحدث نقلة نوعية في المجتمع الإنساني، فتحت أمامه الكثير الطرق العلمية الجديدة التي جعلته يقفز بتفكيره من مرحلة إلى مرحلة أخرى مختلفة كل الاختلاف للتقصي والبحث العلمي. أي أن الاهتمام بالتطور العلمي الحديث عند ديوي انسجم مع ما يسمى بإحياء

العلوم في القرن الخامس عشر، وذلك من خلال التركيز على الاهتمام بحياة الإنسان وعلاقته مع الطبيعة، حيث رفض ما كان سائداً من معتقدات خارقة للطبيعة (ديوي، 125)، ودعا إلى الابتعاد عن الأفكار السابقة عليه، فأصبح العلم عنده يركز على الملاحظة والتجربة، لذلك رأى أنه يجب على الإنسان أن يسيطر على الطبيعة بواسطة عقله، فيصبح العلم قوة وإرادة يسيطر من خلاله على الطبيعة لكي يحقق أهدافه التي تنصب على المصلحة الإنسانية العامة (ديوي، 1946، 156).

لقد غيرت الأفكار العلمية الجديدة نظرة الإنسان عن الكثير من القضايا الميتافيزيقية التي قام بوضعها السابقون، وخاصة ما يتعلق بفكرة التطور التي كونت عقيدة جديدة تقوم على الثقة والتفاؤل في التقدم الإنساني، حيث وضعها فلاسفة القرن التاسع عشر، كعلة أولى ومبدأ جديد في تفسير الوجود (ديوي، 293)، ولهذا اختلفت رؤية العلم الحديث حول الكون عن رؤية الفلسفة القديمة والوسيطية، فأصبح الكون حسب النظرة العلمية لا يحده حد وغير متناه مكانياً (ديوي، 109)، أي أن التحول الذي قام به علماء الفلك من خلال قضائهم على فكرة أن الأرض تمثل مركز الكون، بعد أن كان الاعتقاد بأنها مركز الكون، وبأن العالم مغلق ومتناه، حيث حلت محلها فكرة أن العالم ليس له نهاية ولا تحده حدود، وهذه اللانهائية ترتبط بقوة مطلقة وقدرة على التوسع غير محدود، كل هذا كان له أثر كبير على المعتقدات السابقة التي تشكلت وامتدت عبر أزمنة طويلة، حيث تحول الشعور الإنساني من شعور خانق مكتوم يشعرون به الناس إزاء حياتهم الفعلية المحدودة إلى انبساط وإحساس بإمكانيات فلسفية وعلمية ليس لها حد استنارتها في نفوسهم فكرة حياة لا يحدها زمان ولا مكان، تتكون من عناصر داخلية لا متناهية في الصغر ولا في العدد (ديوي، 143)، وهذا الشعور اللانهائي بالمغامرة أصبح يحفز الإنسان إلى البحث والتقدم، وهذا ما أعطى نظرة تفاؤلية تجاه العالم ارتبطت بإمكان التغيير نحو الأفضل، وهذا يؤدي بدوره نحو التقدم والازدهار والنمو المستمر في العالم، لذلك ينتج عنه حالة من السعادة والطمأنينة.

خامساً: العلاقة بين الفلسفة والعلم:

لقد عمل العلم على وصف ما هو كائن، في حين عملت الفلسفة على وصف ما ينبغي أن يكون وفي هذا الإطار أكد باشلار على استخلاص فلسفة تهتم باثر العلم على العقل الإنساني، وذلك في محاولة لإنتاج مفاهيم تتعلق بقيم عامة تميز العقل البشري، لذلك رأى باشلار أن العلاقة بين الفلسفة والعلم هي علاقة جدلية، تجعل كل طرف يتعامل مع الآخر، فالتفكير العلمي يتكون من الفلسفة، وتاريخ الفكر العلمي يرتبط ارتباطاً كبيراً بالفكر الفلسفي (بلحنافي، 2012، 126)، لذلك فالعلم يتضمن داخله فلسفة قد تكون سابقة له أو لاحقة، والفلسفة بإمكانها تقديم رؤية حول العالم، لهذا فإن كل من العالم والفيلسوف

يتفقان في بعض الموضوعات المشتركة، مثل الزمان والمكان والقوة، إلا أن تناول كل منهما لهذه الموضوعات يكون مختلفاً، وتحاول الفلسفة أن تجد التفسيرات وتضع التساؤلات، بينما العلم يحاول تجزئة التساؤلات إلى أجزاء يؤسس عليها باقي الأفكار (بن عودة، 2012، 214).

وعلى ذلك يميز لالاند بين العلم والفلسفة، وذلك على اعتبار أن العلوم يزداد مجالها اتساعاً باستمرار، أما الفلسفة فهي منغلقة على نفسها، لكنها تظهر بعدة صور مختلفة، تشترك في أنها لا تخضع للتجربة (لالاند، 981)، ولذلك فإن العلم يزداد ويتسع مجاله بازدياد الحقائق التي يتحصل عليها، بينما الفلسفة تظل منغلقة على نفسها في دائرة من الحقائق، وإن كانت الحقائق مختلفة (صليبا، 161).

خاتمة:

من خلال ما سبق نصل إلى النتائج التالية:

- 1- اختلفت فلسفة جون ديوي عن غيرها من الفلسفات حيث اعتمد على منهج يساعد الإنسان في حل المشاكل التي تعترضه، والوصول إلى حياة تتسجم مع التطور المستمر الحاصل في كل ميادين العلم .
- 2- نادى ديوي بفلسفة ترتبط بالعلم والمنهج العلمي وكيفية استخدامه في المجالات الطبيعية والتجريبية، والسعي لتغيير نهج الفلسفة في البحث عن الحقائق وحل ما يعترضه من معضلات من خلال الفلسفة والعلم.
- 3- وظيفة الفلسفة عند ديوي ليس البحث فيما وراء الطبيعة، وإنما ربطها بالعلم لمواجهة مشكلات الحياة والمجتمع وتقييم الحلول الناجمة عن تلك المشاكل.
- 4- قدم لنا جون ديوي نظرة تفاؤلية بعد ربط الفلسفة بالعلم، فرسم لنا صورة العالم الحديث مخالفاً ما كان قد ترسخ في عقول الناس من أن العالم كان محدد وثابت ومغلق على نفسه.
- 5- إن العلم له تأثير كبير على الفلسفة عبر التاريخ، حيث غير الكثير من الأفكار والمعتقدات التي تمسك بها الإنسان لزمان طويل، فاستطاع تقديم الكثير من النظريات والاكتشافات الحديثة التي غيرت كثير من الحقائق التي كانت يقينية في فترة سابقة .

المصادر والمراجع :

- (1) بن عودة(2012)، قيمة الطرح الفلسفي، منشورات الاختلاف، الجزائر.
- (2) بلحافي، جوهر، الفلسفة والعلم، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2012.
- (3) ديوي، جون : تجديد في الفلسفة ت. أمين مرسي، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ت)،
- (4) ديوي، جون: الخبرة والتربية، ت، محمد رفعت ، ونجيب اسكندر، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- (5) ديوي، جون(1960)، المنطق نظرية للبحث، ت، زكي نجيب محمود، ط1، دار المعارف المصرية القاهرة.
- (6) ديوي، جون(1963): الطبيعة البشرية والسلوك الإنساني، ت، محمد لبيب، ط1، مؤسسة الخانجي، القاهرة.
- (8) ديوي ، جون(1960) البحث عن اليقين، ت، أحمد فؤاد الأهواني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- (9) ديوي، جون(1946)، الديمقراطية والتربية، ت، متى عفراوي، وزكريا ميخائيل، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة.
- (10) رسل، برتراند(2018)، تاريخ الفلسفة الغربية، ت، زكي نجيب، ط1، دار التنوير للطباعة القاهرة .
- (11) زروقي، تامر(2013) الأخلاق عند جون ديوي، ك1، منشورات الاختلاف، الجزائر.
- (12) صليبا جميل(1979) المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- (13) فؤاد، أحمد (1979) : توابع الفكر الغربي، ط1، دار الثقافة، القاهرة.
- (14) معن، زيادة(1986) الموسوعة الفلسفية العربية م 1، ط1، معهد الإنماء العربي.
- (15) مختار، عمر أحمد(2008)، معجم العربية المعاصرة، ط 1، م1، عالم الكتب، القاهرة.
- (16) مورس ،جالس(1996) رواد الفلسفة الأمريكية ،ت إبراهيم مصطفى، مؤسسة شباب الجامعة.
- (17) مطر أميرة(1985)، في فلسفته السياسية، ط1، دار الثقافة، القاهرة.
- (18) نوري، جون ديوي(1954)، حياته ومؤلفاته، مطبعة الزهراء، بغداد.
- (19) هرمان ،جون(2013)، تكوين العقل الحديث، ت جورج طعمة، ج1، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- (17) لالاند، اندريه(2001) موسوعة لالاند الفلسفية، خليل أحمد خليل، م3، ط2، منشورات عويدات، بيروت، باريس.